الله عليه وسلم بالجهاز وامر اهله ان يجهزوه ولم يعلم احدا فدخل
ابو بكر على ابنته رضي الله عنها وهي تصلح بعض جهاز رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال يا بنيه اامركم بالجهاز فقالت لا ادري قال امركم
رسول الله صلى الله عليه وسلم بان تجهزوه فقالت نعم فجهزوه قال فاين
تريه يريد فقالت ما ادري قال ما هذا زمان غزو بني الاصفر فاين
يريد فقالت لا علم لي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم الناس
انه سائر الى مكة وقال اللهم خذ العيون والاخبار عن قريش حتى
نبغتها في بلادها وفي رواية قال اللهم اعم عليهم خبرنا حتى ناخذ
ها بغتة فتجهز الناس فكتب حاطب بن ابي بلتعة كتابا الى اهل
مكة وبعثه مع سارة مولاة بني المطلب وفي معالم التنزيل
والمواهب ان سارة مولاة لبني عمرو بن ابي صيفي بن هاشم بن عبد مناف يقال لها
سارة اتت المدينة من مكة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يتجهز
فقال لها امسلمة جئت قالت لا قال امهاجرة قالت لا قال فما
جاء بك قالت قد ذهبت الموالي وقد احتجت حاجة شديدة فقدمت
عليكم لتعطوني وتكسوني وتحملوني فقال لها واين انت من شباب
مكة وكانت مغنية نائحة قالت ما طلب مني شيء بعد غزوة بدر
فاوصى عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم بني عبد المطلب فاعطوا
فاعطوها نفقة وكسوها وحملوها وفي شفاء الغرام كتاب حاطب
ابن ابي بلتعة مع ام سارة مولاة لبني هاشم وقيل انها سارة التي
امر النبي صلى الله عليه وسلم بقتلها يوم فتح مكة وانها كانت من الاتي
وبين الحافظ مغلطاي اسم المرأة وقال ان كتاب حاطب كتابا وارسله
مع ام سارة انتهى وفي الكشاف ان حاطب بن ابي بلتعة حليف بني اسد
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو اهل مكة فكتب اليهم كتابا ليلا
ودفعه الى سارة واعطاها عشرة دنانير وكساها بردا على ان توصل الكتاب
الى اهل مكة وفي الكشاف والمدارك واستحملها كتابا نسخته من حاطب

بن ابي

ابن ابي بلتعة الى اهل مكة اعلموا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يريدكم
فخذوا حذركم وفي رواية كتب كتابا فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يريدكم وتوجه اليكم بجيش كالليل يسير كالسيل واقسم بالله لو
سار اليكم وحده لنصره الله عليكم فانه منجز له وعده وفي رواية
كتبا فيه ان محمدا قد نفر اما اليكم واما الى غيركم فعليكم الحذر ذكره
السهيلي فخرجت سارة ونزل جبريل بالخبر فبعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم عليا وعمارا وعمر والزبير وطلحة والمقداد بن الاسود وابا
مرثد وكانوا فرسانا فقال لهم انطلقوا حتى تاتوا روضة خاخ فان بها
ظعينة معها كتاب من حاطب بن ابي بلتعة الى المشركين فلان وفلان من اهل
مكة فخذوه منها وخلوا سبيلها فان لم تدفعه اليكم وقال فان ابت
فاضربوا عنقها قال ابو رافع وروضة خاخ بقرب ذي الحليفة على
بريد من المدينة فانطلقوا تتعادى بهم خيلهم حتى اتوا الروضة فاد
فادركوها في ذلك المكان الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا لها اين الكتاب فحلفت بالله ما معها من كتاب ففتشوها وفتشوا
متاعها فلم يجدوا معها كتابا فهموا بالرجوع فقال علي والله ما
كذبنا وسل سيفه وقال اخرجي الكتاب والا لاجردنك او لاضربن
عنقك وفي البخاري اخرجي الكتاب او لاسلبنك وفي رواية لتخرجن الكتـ
الكتاب او لنلقين الثياب فلما رات الجد اخرجته من عقيصتها فدفعته
خبانه في شعرها فخلوا سبيلها ولم يتعرضوا لها ولا لما معها فرجعوا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى حاطب فاتاه فقال له هل تعرف هذا الكتاب فقال نعم قال ما حملك على ما
صنعت فقال يا رسول الله لا تعجل علي والله يا رسول الله ما كفرت
منذ اسلمت ولا غششتك منذ نصحتك ولا احببتهم منذ
فارقتهم ولم يكن احد من المهاجرين الا له بمكة قرابات يحمون اهليهم واموالهم
وكنت غريبا فيهم وفي رواية كنت امرا ملصقا في قريش يقول حليفا